من طرائف الشعر

آثار شوقية

فرديات من المنظر الثانى فى الفصل الثالث

من رواية البخيلة

تظهر حسنى الخادم فى ثوب اسود على باب حجرة

من حجر منزل المرحومة الست نظيفة (البخيلة)

حسنى لنفسها تتذكرما وهبته لها الست نظيفة قبل وفاتها

عينى أحقٌّ أنى فى منزلى؟ لا. كان لى فوهبته لجمال (١)
غاليت فى شغب الفؤاد بحبه حتى وهبت له الثمينَ الغالى
أعطيته ماكان أصبح فى يدى من مال جدَّته فليس بمالى
لم يرض قلبى أن أعيش سعيدةً ويعيش فى بؤس ورقة حال
أتُراه يقدُرُ خدمتى ومحبتى أولا يمرُّ له الصنيع ببال

***

رحمة الله على سيدتى وسقَى الله ثراها وجزاها
حرمتنى الشاش حتى ذهبت فكستنى الخزَّ فى الموت يداها
وحَمتنى الماء حتى احتجبت فسقيتُ الشهدَ من فيض نداها
صار لى من بعدها منزلها والدكاكين وآلت ضيعتاها
ثروةٌ قد نهض الجوعُ بها ومشى الحرمانُ فيها فبناها
وهبتْ لى كلَّ ما قد ملكت لم تدع من ذاك شيئاً لفتاها

(١) حفيد الست نظيفة وقد أحبته حسنى الخادم

ثم بعد لحظة :

لا . ذاك مالُ جمال تركته لجمال
وعدتُ ما كنت من قبلُ فوطتى هى مالى
أجل أنا الخادم والطاهيه وما أنا السارقةُ الباغيه
ولا على الناس طفيلية أجعل أموالهمُ ماليه

***

سمعت حديث البخل حتى صحبته زماناً أراه كل حين واسمع
يروح ويغدو بين عينىَّ صورة ويأتى حيالى بالحياة ويرجع

***

سيدتى ونجلها فى الحظ سارا كالمثل
وانتقلت وذكرها بالبخل فيه ما انتقل
يرحمها الله فما أنسى لها تلك الجمل
فى غضب عند الحوا رواضطراب (وزعل)
وما أختلفنا مرة فى حَمَل ولا جمل
لكن لأجل الثوم كا نالخلف أو حول البصل
ولم نكن من الدقيقنتهى ولا العسل

***

يرحمها الله وان لم تأت يوماً بحسن
عاشت بثوب واحد كالميْت عاش بكفن
أما أنا فالشاش أو مادون ذاك فى الثمن
وبذلتى وفوطتى طال عليهما الزمن
واجرتى عشرون قر شامع كثرة المهن
البئر لا أبرحها خارجة وداخله
صاعدة كالدلو كل ساعة ونازله
طباخة أصنع من لا شىء شيئاً نأكله
وأنحنى على البلا طكل حين أغسله
وكل دكان علىّ أجرها أُحصّله

وبقايا ببقايا بُدِّلت رب لحد فوق لحد يجثمُ
خجلت اقدامنا من وطئها ما أديم الارض الا أنتم!

□□□□□

ليس للدود اتصال بكمُ
ياجسوماً أُدرجتْ فى الكفن (٢)
هو بالاحياء يحيا ابداً هو يحيا فىَّ ، لايبرحنى!

دير الزور — خليل هنداوى

(٢) هذا دود التطور نجعله رمزا للقبر وهو فى الحقيقة يحيا بحياتنا .وهو شعورنا أو ضميرنا المتغير دائما .

اعلان من الادارة

الاشتراك من الآن يكون على النظام الجديد، ولا يجاب طلبه الا مصحوبا بالقيمة . أما المشتركون القدماء فسنستمر على ارسال المجلة اليهم حتى آخر السنة الاولى

ساعـــة الرضى

للشاعر الوجدانى احمد رامى

انظرى !
هذى دموعِ البشر جالت فى عيونى
اسمعى !
هذا نشيد الروح فياض الحنين
يالعينيـــك إذا أرسلتـا فى فؤادى بارقات الأمل !
مالخـديك أضاءا وهجا ؟ ألرضى ! أم بادرات الخجل ؟
صارحينى
لم يعد يخفى الهوى مابيننا بعد أن ذقناهجراً ووصال
نادمينى
كم سهرت الليل فى نجوى المنى وسألت النوم عن طيف الخيال
بادلينى بالرضى رضى
أسعدينى فالقضا قضى
أنا فى دنيـــا المنى هيمان
أنا ولهـان أنا فرحان
جمعتنـا ساعة هفّافة بجناحين وداد وسلام
هـذه روح الهوى رفّـافةً فاسمعى منهـا أناشيد الغرام

***

من الادب الانجليزى :

المؤقت هو الكل

لتوماس هاردى

هدّتنى صروفُ الجدِّ - إذ أنا يافعٌ -
وأحـداثُ دهرٍ دائماتُ التقلّبِ
إلى صاحبٍ فى الناس لم أبغِ وُدّهُ
ولم أتخـــيّرهُ ولم أتطلّبُ
وقرّبَ أسبابَ التواصُلِ بيننا
أظلُّ أراهُ كلَّ صُبحٍ ومغرب
ووثّقنَ عهدَ الودِّ بينى وبينه
برغم اختلافٍ فى مرامٍ ومشرَبِ
فقلتُ : « أُساقِيهِ المودّةَ آنةً
وأُولِيهِ آياتِ الولا والتحببِ
إلى يومَ يأتى الصاحبُ المفرَدُ الذى
أرى فيه قَصْدِى فى الصِّحابِ ومذْهبى
فانَّ صُروفَ الدهر شتّى كثيرةٌ
ومازلتُ ذا عمرٍ مَدِيدٍ مُرحَّبِ »

***

وألقىَ إلىَّ الدهرُ إذْ أنا راتعٌ
أتيهُ وألهُو فى الشبابِ وأصطَبى
بحسناءَ رودٍ يُعجبُ الطَّرفَ حُسْنُها
وإن لم يكن يُزرى على كُلِّ مُعجبِ
فقلتُ : « بلاَغٌ لى إلى حينَ ألتقى
بمن أصطفيها فى الحِسَان وأجتبى »

***

وكنتُ أرجّى مَنزِلاً طيِّباً به
أعيشُ وحيـــداً عيشة المترهّبِ
فأولُ دارٍ صادفتْنى سكنتُهـــا
وإن لم تكن فى الدُّورِ غايةَ مَرْغبى
وقلت : « أدارى العيشَ فيها هنيهةً
إلى يومَ يَهدينى الزَّمانُ لأطيبِ

***

« وإذ ذاك أدلى للورى برسالتى
وأكشِفُ عن نورِ الهُدى كُلَّ غَيْهبِ
وحَسبى - إلى أن يَسنحَ الزمن الذى
أميطُ به عن كُلِّ حقٍّ مُحجَّبِ -
فُضولٌ من الأشغال شتّى طوارقٌ
أجيل بها حيناً بَنانَ المجرِّبِ »
فهَاتيك آرابى التى عِشت طالبًا
فأينَ حياتى مِنْ طِلابى ومأربى ؟

(مقرظ لا مقرطق)

نشرت الرسالة الغراء فى عددها الصادر فى أول نوفمبر سنة ١٩٣٣ كلمة تحت عنوان « قص الشعر فى الادب العربى » بقلم الاستاذ على شرف الدين جاء فيها (. . . فقد كانوا يضعون الأقراط فى أذان سقاتهم من الغلمان ويطلقون على كل منهم (غلام مقرطق) الخ

فالاستاذ يريد بهذا ان يقول : ان الغلام الذى يوضع القرط فى اذنه يسمى مقرطقاً وهو خطأ منشؤه عدم التفرقة بين القرط والقرطق ، وبين المتحلى بالقرط ولابس القرطق. فالمتحلى بالقرط يسمى مقرطاً ولابس القرطق مقرطقاً ، والقرطق ملبوس من ملابس العجم يشبه القباء . قال الفيروزابادى فى القاموس : القرطق كجندب لبس معروف معرب كرته ، وقرطقته فتقرطق البسته اياه فلبسه «اه» وفى المصباح القرطق مثال جعفر ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم اه

فانت ترى أنهم لم يختلفوا فى معنى القرطق فهم متفقون على انه ملبوس يشبه القباء وأنما الخلاف فى ضبطه فجعله صاحب القاموس كجندب وجعله الفيومى فى المصباح كجعفر . (و قد حرفه المولدون) فى اشعارهم كقول بن المعتز :

ومقرطق يسعى الى الندماء ... بعقيقة فى درة بيضاء

واخطأ عمر الوداعى فظن مقرطق بمعنى ذى قرط فى قوله :

قلت لهم لما بدا ... مقرطق يحكى القمر

هذا ابو لؤلؤة ... منه خذوا ثار عمر

وانما هو مقرط كما فى شرح الفصيح (١) اه ولعل الخطأ تطرق الى الاستاذ من الوداعى صاحب هذين البيتين فظن المقرطق ذا القرط كما ظن هو نفسه وعلمت عدم صحته .؟

برهان الدين الداغستانى

(١) من التعليقات على ادب الكتاب

فَلا أنا أَدَّانِى اجتهادى لِبُغْيَتِى
ولا الدهرُ مِمَّا عِشتُ أبغى مُقَرِّبِى
وما فُزْتُ من خِدْنٍ بخيرٍ منَ الذى
لدَىَّ ومن خُودٍ وَدَارٍ وَمَطْلَبِ
ولم أرَهَا إلاَّ طُيُوفًا تَبَاعَدَتْ
مَدَى العمرِ ما تَدْنُو إلى مُتَرَقِّبِ!

فخرى أبو السعود

رواية الابناء والمحبين

للكاتب الانجليزى د . ه . لورنس

نقد وتحليل

أراد د . ه . لورنس فى روايته أن يصور لنا فتى خيالى النزعة دقيق المشـــاعر فى دور الانتقال الاول من حياة الصبى الى حياة الرجل

وليس الفتى «بول» فى هذه الرواية الا الفتى د . ه . لورنس نفسه ، فابوه عامل خشن من عمال المناجم يعول أسرته بعمل ذراعيه ولا يعرف من لذات الحياة غير المأكل والمشرب ولاسيما الاخير منهما . وأما مسز موريل أمه فامرأة مهذبة من أسرة من الطبقات المتوسطة ، كان ابوها مهندسا وكان رجلا كبير الجثة جميلا بادى العظمة فخوراً بلون بشرته الابيض وزرقة عينيه وفخورا أكثر باستقامته ، وقد شابهت جرترود (أى مسز موريل) أمها فى ضآلة البنية ولكنها ورثت خلقها بما فيه من تكبر وشدة حساسية من أسرة أبيها »

ومع ذلك تزوجت هذه المرأة المهذبة من ذلك العامل الخشن ، فقد قابلت وهى فى الثالثة والعشرين من عمرها فتى من وادى أرواش فى حفلة من حفلات عيد الميلاد ، وكان موريل عند ئذ فى السـابعة والعشرين من عمره ، وكان جميل الجسم معتدل القامة ظاهر النشـاط ذا شعر اسود متموج لامع ولحية سوداء قوية لم تحلق قط ، وتلوح على خديه علائم الصحة ، ويلفت النظر فمه الاحمر الرطب لانه كان يضحك كثيرا ويضحك من أعماق قلبه ، وقد وهب ، تلك الموهبة النادرة أعنى الضحكة القوية الرنانة ، ولاحظته جرترود فسحرت به وكان مليئا بالألوان والحياة ويتنقل صوته بسهولة الى المضحك الغريب ، وكان سريع الخاطر ظريفا مع الجميع ، وكان أبوها يميل الى الفـكاهة النازعة الى السخرية ، ولكن هذا الرجل يختلف عنه ، ففـكاهته ناعمة بعيدة عن التعمق الذهنى وحارة فيها نوع من اللعب

« أما هى فـكانت على الضد من ذلك ذات عقل دائم التساؤل قابل للمعلومات يجد لذة كبيرة فى الاصغاء الى الآخرين وكانت ذكية فى جر الناس الى الـكلام ، تحب الآراء وتعتبر مثقفة